

WO/GA/40/9

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 26 يوليو 2011

الجمعية العامة لليوبو

الدورة الأربعون (الدورة العادية العشرون)

جنيف، من 26 سبتمبر إلى 5 أكتوبر 2011

مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقول على الإنترنت وثيقة من إعداد الأمانة

1. تعرض هذه الوثيقة آخر الأخبار عن أنشطة مركز الويبو للتحكيم والوساطة ("مركز الويبو") بوصفه جهة دولية تصدر حلولاً بديلة أسرع وأوفر من التقاضي أمام المحاكم لتسوية منازعات الملكية الفكرية، وعمله مؤلف من شقين تقديم الخبرة القانونية والتنظيمية والإشراف على القضايا.

2. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً آخر الأخبار عن أنشطة الويبو المرتبطة بأسماء الحقول كما ورد سابقاً في الوثيقة WO/GA/39/10¹ وتشمل إدارة مركز الويبو للمنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على أساس السياسات العامة المختلفة والجوانب المتنوعة المتصلة بالموضوع في نظام أسماء الحقول على الإنترنت، فضلاً عن مختارات من المستجدات السياسية، ولا سيما آليات حماية الحقوق من أجل استحداث حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة (gTLDs) وظهور أسماء الحقول الدولية (IDNs) باعتبارها حقولاً عليا مكونة من أسماء عامة والمسألة الشائكة الخاصة بتولي هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة تعديل السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول وحالة توصيات الدول الأعضاء في المنظمة في سياق مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت.

¹ <http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_39/wo_ga_39_10.pdf>

أولاً. التحكيم والوساطة والمبادرات الأخرى في مجال منازعات الملكية الفكرية

3. في عام 2010، عمل مركز الويبو على الارتقاء بمقدراته لبلوغ المستوى الأمثل في إجراءاته الخاصة بالتحكيم والوساطة لتلبية احتياجات أصحاب حقوق الملكية الفكرية من أجل تسوية المنازعات المتعلقة بتلك الحقوق بطريقة أسرع وأوفر. وأهم ما ميز هذه الجهود هو حسن الإدارة وتسوية القضايا المنظور فيها في إطار تلك الإجراءات، مما أدى إلى تدريب² محكمين ووسطاء مؤهلين وتعيينهم وإبقاء بنية إدارة القضايا مواكبة للمستجدات، بما في ذلك عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات وإدارة قضايا الويبو بهمة ويشمل ذلك دعم المحكمين والوسطاء المعيّنين. وعام 2010 تحديدا استخدمت الأطراف المشاركة في عدة حالات تحكيم نشأت عن منازعات بشأن البراءات الدولية والعلامات التجارية والبرمجيات في إطار قواعد الويبو مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً، ميسرة بذلك التبليغ الإلكتروني عن القضايا وتخزين الوثائق. وأنجز المركز أيضاً بحثاً فيما يخص تطلعات الجهات المعنية بالملكية الفكرية وخبرتها عبر الشروع في دراسة استقصائية دولية لتسوية المنازعات المتعلقة بالصفقات التكنولوجية الدولية.³

4. وقد واصل المركز العام الماضي التعامل مع أصحاب الملكية الفكرية والمنفعين بها والمنظمات الممثلة لهم قصد وضع إجراءات بديلة لتسوية المنازعات مكيفة تحديداً مع السمات الخاصة للمنازعات المتكررة في مجالات نشاطهم.⁴ فمثلاً، بعد أن وضع مركز الويبو في مرحلة سابقة قواعد خاصة من أجل الجمعية الدولية للإدارة الجماعية للمصنفات السمعية البصرية، تولى عام 2010 بطلب من هيئة إدارة حقوق منتج السمعي البصري، وهي جمعية إدارة جمعية تمثل مصالح منتجي الأداء السمعي البصري في إسبانيا، وضع قواعد الويبو الخاصة بالتحكيم السريع تتواءم مع هذه الهيئة الإسبانية واحتياجات أصحاب الحقوق فيها. زيادة على ذلك، قدم المركز المساعدة التقنية المطلوبة لوضع "إجراءات من أجل عمل الجهات الأخرى المستفيدة" ولوضع "قواعد الوساطة في المنازعات المتعلقة باتفاق موحد لنقل الموارد" في سياق المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.⁵ وفي إطار التعاون بين المجلس الدولي للمتاحف والويبو وضع المركز قواعد وساطة مشتركة بين المجلس والويبو توفر خدمة خاصة في مجال الوساطة في المنازعات في أوساط الفنون والتراث الثقافي المرتبطة بمجالات عمل⁶ أعضاء المجلس المذكور. وقد ساعد المركز أيضاً مكتب الملكية الفكرية في الفلبين على وضع إجراءات متخصصة للوساطة بناء على القوانين السارية في الفلبين.

5. ولقد أشرف المركز على عدد من قضايا الوساطة والتحكيم المتعلقة بأشكال التعاون في مجالي العلوم والتكنولوجيا. ويفضل تواصل المركز مع منسقي المشروع الأوروبي لصياغة اتفاق اتحاد الشركات المبسط أدرج بند بشأن تسوية المنازعات ينص على أن تكون وساطة الويبو متبوعة بتحكيم الويبو السريع باعتبار ذلك أول خيار في النموذج المحدث من اتفاق اتحاد الشركات المبسط.⁷ ونموذج الاتفاق المذكور يغطي عدة صناعات على الصعيد الدولي وهو مفتوح أيضاً أمام مشاركة الهيئات غير الأوروبية المنضوية

² جميع حلقات العمل وغيرها من التظاهرات التي ينظمها المركز مشورة على الموقع التالي <<http://www.wipo.int/amc/en/events>>

³ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/center/survey>>

⁴ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors>>

⁵ في مارس 2011، عينت المعاهدة المركز ليكون مشرفاً إدارياً بناء على قواعد الوساطة المذكورة. انظر أيضاً

<<http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/biodiversity>>

⁶ اتخذ هذا التعاون طابعاً رسمياً بواسطة مذكرة تفاهم مؤرخة في 3 مايو 2011. انظر أيضاً

<<http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/art/icom>>

⁷ يقصد بمصطلح "إعداد اتفاق مبسط لاتحاد الشركات" نموذج اتفاق لاتحاد الشركات وضع في الأصل من أجل مشروعات البحوث التي تولمها المفوضية الأوروبية

بموجب البرنامج الإطاري السابع برعاية المجموعة الأساسية لهذا الاتفاق. وتقدر نسبة مستخدمي نموذج الاتفاق هذا بنحو 75% من الشركات ومنظمات البحث

والجامعات والأفراد المنخرطين في مشروعات البحوث عبر الحدود التي تولمها المفوضية الأوروبية بموجب البرنامج الإطاري السابع. وهذا البرنامج يشمل جميع

المبادرات الأوروبية المتعلقة بالبحوث بما في ذلك في مجالات الصحة والغذاء والزراعة ومصائد الأسماك والبيوتكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والنانو

تكنولوجيا والمواد وتكنولوجيات الإنتاج الجديدة والطاقة والبيئة والنقل (بما في ذلك الملاحة الجوية) والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والفضاء والأمن. للاطلاع على

مزيد من المعلومات عن هذا الاتفاق: <<http://www.desca-fp7.eu>>

في اتحادات للبحوث. وفي إطار الجهود المبذولة حديثاً التي تكثرت بمذكرة تفاهم بين الويبو وجمعية مديري التكنولوجيا في الجامعات واصل المركز تعاونه مع هذه الجمعية بغية تقديم معلومات وخدمات إلى مكاتب نقل التكنولوجيا التابعة للجامعات في العالم كله من أجل تسوية المنازعات بطريقة فعالة ومجدية.

ثانياً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

6. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من التحديات لحماية الملكية الفكرية التي تقتضي نهجاً دولياً لما للإنترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ 1998 عبر وضع حلول محددة، ولا سيما في مشروعها الأول والثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ويكفل مركز الويبو للتحكيم والوساطة (مركز الويبو) بوجه خاص لأصحاب العلامات التجارية آلية دولية فعالة للانتصاف ممن يعتمد على تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية.

7. ويشرف مركز الويبو على إجراءات تسوية المنازعات في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت. وقد اعتمدت هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعنية (الإيكان) هذه السياسة بناءً على توصيات الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. وتقتصر السياسة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية. وهي لا تمتع أي طرف من رفع النزاع إلى محكمة مختصة. ومع ذلك تبين أن هذه السياسة تغطي بشعبية كبيرة لدى أصحاب العلامات التجارية وأن عدداً قليلاً جداً من القضايا المنظورة في ظلها قد أحيل أيضاً إلى المحاكم الوطنية.¹⁰

8. ومنذ ديسمبر 1999، أشرف مركز الويبو على أكثر من 21 000 قضية في إطار السياسة الموحدة وبالاتناد إليها. وقد استمر الطلب على خدمات الويبو في تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول خلال عام 2010، إذ قدم أصحاب العلامات التجارية 2 696 شكوى، وهذه زيادة بنسبة 28% مقارنة بمستوى 2009. ويكفل مركز الويبو أيضاً على صفحات موقعه الإلكتروني إمكانية البحث الموسع في الإحصائيات بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو والوسطاء والمحكمين ووكلاء العلامات التجارية وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية.¹¹

9. وخلال عام 2010 استعانت جهات شتى من أفراد وشركات وهيئات ومؤسسات بإجراءات مركز الويبو لتسوية المنازعات. وكانت القطاعات الخمسة الرئيسية التي تنشط فيها المؤسسات المتظلمة هي البيع بالتجزئة والأعمال المصرفية والمالية والبيوتكنولوجية والمستحضرات الصيدلانية والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والموضة. وإلى حد الآن، بلغ عدد الأطراف التي رفعت دعاوى إلى الويبو في إطار السياسة الموحدة 163 بلداً. وهذا يدل على النطاق العالمي بالفعل لآلية تسوية المنازعات، ففي

⁸ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية - التقرير النهائي لمشروع الويبو بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439. انظر أيضاً: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report>>

⁹ الإقرار بالحقول والانتفاع بالأسماء بناءً على نظام أسماء الحقول على الإنترنت - تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843. انظر أيضاً: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report>>

¹⁰ انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع التالي:

<<http://www.wipo.int/amc/en/domains/challenged>>

¹¹ تشمل الإحصائيات المتاحة العديد من الفئات مثل "مجال عمل المدّعين" أو "المدّعي عليهم المستّمون" أو "نوعية حروف اسم الحقل" أو "القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/statistics>>

2010 وحدها فاق عدد البلدان التي وردت أسماؤها في قضايا الويبو 112 بلدا. وفيما يتعلق بلغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات الويبو في إطار السياسة الموحدة إلى حد الآن 18 لغة مختلفة¹².

10. وتنتشر جميع قرارات الوسطاء والمحكمين على موقع مركز الويبو الإلكتروني. ويستعرض مركز الويبو التوجهات العامة في القرارات بشأن القضايا المهمة بواسطة استعراض لآراء وسطاء الويبو ومحكميها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة (استعراض الويبو)، وينتقي هذا الاستعراض آلاف القضايا التي تناولها المركز وفقا للسياسة الموحدة. وقد وضعت هذه الأداة المستخدمة عالميا اعترافا بالحاجة إلى تحديد ما في القرارات المتخذة في إطار السياسة الموحدة من توافق قدر الإمكان من أجل الحفاظ على اتساق اجتهادات الويبو القانونية بشأن القضايا المرفوعة¹³.

11. ولتيسير الاطلاع على هذه القرارات وفق موضوعها، يقدم المركز أيضا فهرسا قانونيا للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة¹⁴. وهذا الفهرس من أكثر صفحات الويبو التي تلاقي إقبالا وقد أصبح موردا أساسيا للمهنيين فهو يتيح للمحكمين والوسطاء أو الأطراف أو الأكاديميين أو لسواهم من الأشخاص المهتمين الاستئناس بالقضايا السابقة في الويبو. ويحدث هذا الفهرس دوريا ليشمل فئات بحث جديدة تبين أساسا التطورات التي تطرأ على نظام أسماء الحقول في حد ذاته.

12. ومن المستجدات ما يتعلق بزيادة عدد المتعاملين بأسماء الحقول المحترفين واتساع نطاق أنشطتهم واستخدام البرمجيات الحاسوبية لتسجيل أسماء الحقول (المنتية مدة حمايتها) تلقائيا و"ركبها" في بوابات مواقع تستعمل تقنية الدفع بحسب عدد النقرات. وإضافة إلى قيمة أسماء الحقول باعتبارها أدوات أولية للتعريف بالشركات، أصبحت أكثر فأكثر سلعا يتداولها المضاربون لتحقيق الربح. وقد كان انتهاك أسماء الحقول في البداية ممارسة يُقبل عليها بعض الأفراد بهدف تحقيق ربح من اسم الحقل الذي "يسطون عليه"، أما اليوم فيتزايد عدد "الحقوليين" الذين يحققون الربح من التسجيل المؤتمت على نطاق واسع لأسماء الحقول المقابلة لمصطلحات المعاجم وأيضا لأدوات التعريف بالغير.

13. وبصفة الويبو الجهة الرائدة في تقديم خدمات معالجة القضايا في إطار السياسة الموحدة، عليها أن ترصد هذه المستجدات بغية تكييف ممارساتها باستمرار. ومن هذه المجالات التي تحظى بالاهتمام انتشار استخدام التسجيل بكتان الهوية أو التسجيل بالبروكسي، وينطبق ذلك على نحو 25% من تسجيلات أسماء الحقول وفق تقديرات الإيكان اليوم. وبحكم تفاوت موثوقية بيانات الاتصال الخاصة بأسماء الحقول المسجلة في قاعدة بيانات "Whois" تصبح مهمة التحقق من هوية الجهات المدعية في القضايا المعالجة في إطار السياسة الموحدة معقدة للغاية للأطراف المتنازعة وموردي الخدمات والوسطاء والمحكمين.

14. وبعد موافقة الإيكان على اقتراح الويبو أصبح المركز منذ ديسمبر 2009 أول جهة تقدم خدمات في إطار السياسة الموحدة يجذب الشرط الذي يقتضي تقديم نسخ وتوزيع ورقية عن المرافعات المتعلقة بالسياسة الموحدة والاستعاضة عن ذلك بالبريد الإلكتروني حصرا¹⁵. وبفضل هذا الإجراء المرتبط بالسياسة الموحدة ساعدت الويبو جميع أصحاب المصلحة عبر الاستغناء عن الكم الغزير من الأوراق وما يقترن بذلك من تكاليف الإنتاج والشحن، وعبر تحسين مراعاتها للمهل الإجراءات المرتبطة بالسياسة الموحدة دون إلحاق الضرر بالمدعي أو المدعى عليه على السواء.

¹² بالترتيب الأبجدي: الصينية والدايمركية والهنولندية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية والإيطالية واليابانية والكورية والنرويجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والإسبانية والسويدية والتركية.

¹³ هذا الاستعراض متاح على موقع المركز الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview>>

¹⁴ الفهرس متاح على موقع المركز الإلكتروني على الموقع التالي: <<http://www.wipo.int/cgi-bin/domains/search/legalindex>>

¹⁵ يمكن الاطلاع على كامل تفاصيل تنفيذ سياسة الويبو الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت على العنوانين التاليين:

<<http://www.wipo.int/amc/en/domains/rules/eudrp>>

و<<http://www.wipo.int/export/sites/www/amc/en/docs/icann301208.pdf>>

15. ولقد دأبت الويبو على عقد حلقات عمل بانتظام عن تسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول لفائدة الأطراف المعنية واجتماعات لمحكميها ووسطائها في أسماء الحقول.¹⁶

16. وتعرض الفقرتان 32 و33 من هذه الوثيقة أحد أوسع المستجدات نطاقا والمتعلق بالسياسة الموحدة يمكنه أن يكون من دواعي قلق أصحاب العلامات التجارية.

باء. الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان

17. يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة (gTLDs) مثل ".com" أو ".net" أو ".org"، إلا أن مركز الويبو يساعد أيضا العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان (ccTLD) على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يفي بالممارسات المثلى في مجال حماية الملكية الفكرية. وغالبا ما تتبع هذه الإجراءات نموذج السياسة الموحدة لكنها يمكن أن تراعي الظروف والاحتياجات الخاصة بكل حقل من الحقول المكوّنة من رموز البلدان. وبعد إضافة المزيد من الأسماء في الأشهر الاثني عشر الأخيرة أصبح المركز يقدم خدماته في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول إلى 65 مكتباً لتسجيل أسماء الحقول في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان.¹⁷ ونظرا إلى زيادة إجمالية في نصيب الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان في التسجيلات خلال السنوات الأخيرة، فإن النسبة الإجمالية للأسماء المتنازع عليها في حقول رموز البلدان زادت لتبلغ 15% من مجموع القضايا سنة 2010 بعد أن كانت بالكاد تبلغ 1% سنة 2000.

ثالثا. المستجدات المتصلة بالسياسة الموحدة في نظام أسماء الحقول

18. وقد طرأ على الإيكان تطوران سيتيجان بوجه خاص فرصا لأصحاب حقوق الملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وسيفرضان عليهم أيضا تحديات هامة على المستويين القانوني والعملي، أحدهما يتعلق بما يتوقع اليوم من تسارع استخدام آلاف الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في غضون سنة 2012. وأسماء الحقول هذه يمكن أن تكون ذات طبيعة "مفتوحة" (تشبه .com) أو تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر كأن تتخذ شكل [مدينة] أو [مجمع] أو [علامة] أو [لغة] أو [ثقافة] أو [صناعة]. أما التطور المهم الثاني فيتعلق بدواعي القلق المرتبطة باستخدام أسماء حقول عليا دولية. وفيما يتعلق بسياسة أسماء الحقول الدولية فإن ما يقلق هو ما قد تبذره الإيكان من جهود لمراجعة السياسة الموحدة وذلك راجع بقدر كبير إلى التسجيلات. وإن عزم الإيكان على توسيع نطاق أسماء الحقول الدولية يطرح مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار مشروع الويبو الثاني الخاص بأسماء الحقول على الإنترنت.

ألف. حقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة

19. خلال اجتماع سنغافورة في 20 يونيو 2011 صوتت هيئة الإيكان بالموافقة على تنفيذ برنامج الإيكان لتسجيل حقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة.¹⁸ وقد نشرت معلومات عن الإجراءات والشروط المتعلقة بطلب تسجيل حقول عليا جديدة

¹⁶ انظر الحاشية 2 أعلاه.

¹⁷ استنادا إلى ظهور أسماء الحقول عليا بحروف لغات محلية، بدأ المركز عام 2010 في تقديم خدمات لتسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول من أجل "إمارات" (.dotEmarat)، فضلا عن اسم الحقل "AE". واليوم لا تقتصر الإمارات العربية المتحدة على استخدام اسم الحقل القائم "AE" المكون من حرفين يشكّلان رمز البلد بالحروف اللاتينية، بل تستخدم أيضا اسما من أسماء الحقول العليا الدولية المكوّنة من رموز البلدان "إمارات" (.dotEmarat) بالحرف العربي. والقائمة الكاملة لأسماء الحقول المذكورة التي احتفظت بالمركز على أنه حجة تقديم خدمات لتسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول متاحة على الموقع الإلكتروني: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/ccTLD>>

¹⁸ انظر <<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm>>. وللإطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديدًا الفقرة 14.

مكونة من أسماء عامة في "دليل مودع طلب تسجيل" الخاص بالإيكان والذي صيغ عدة مرات على مدى السنوات القليلة الماضية.¹⁹ وفي ظل الجداول الزمنية الحالية للإيكان، تتوقع الهيئة ورود طلبات للحصول على أسماء جديدة من أسماء الحقول العليا المكونة من أسماء عامة (بما فيها أسماء الحقول الدولية، انظر المناقشة الواردة في الفقرتين 34 و 35 من هذه الوثيقة) لمعالجتها اعتباراً من يناير 2012، إضافة إلى الحقول العليا المكونة من أسماء عامة مما قد يستجد ويوافق عليه فتصبح جاهزة في وقت لاحق في ذلك العام وتليها، عند الاقتضاء، تسجيلات أسماء حقول شخصية.²⁰

20. وقد أصدرت المنظمة الداعمة للأسماء العامة في سبتمبر 2007 مجموعة توصيات (وافقت عليها هيئة الإيكان في يونيو 2008) لتنفيذ مشروع يتيح إدراج مزيد من الحقول العليا المكونة من أسماء عامة، وجاء ذلك لإعطاء معلومات أساسية عن برنامج الإيكان الجديد لهذا النوع من أسماء الحقول. وتشمل توصيات المنظمة توصية ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى أصحاب العلامات التجارية، هي كما يلي: التوصية 3: يجب ألا تُفرض شروط تخالف ما يتمتع به الآخرون من حقوق قانونية معترف بها أو قابلة للإعمال في إطار مبادئ القانون المقبولة عموماً والمعترف بها دولياً. ومن هذه الحقوق القانونية المعترف بها دولياً نذكر على سبيل المثال لا الحصر الحقوق المحددة في اتفاقية باريس لحماية الملكية [الصناعية] (لا سيما الحقوق المترتبة على العلامات التجارية) والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ولا سيما حقوق حرية التعبير)."

21. وأصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان من جهتها سنة 2007 مبادئ بشأن الحقول العامة الجديدة نصت فيها على أمور من بينها ما يلي: "3.2 عند استحداث حقول عليا عامة يجب مراعاة حقوق الغير السابقة حقّ المراعاة، ولا سيما الحقوق بشأن العلامات التجارية والحقوق بشأن أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها."²¹

22. أما المناقشات اللاحقة حول برنامج الإيكان لتسجيل حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة وآليات لحماية الحقوق فقد طبعها الجدول واعتبرت على أنها خاضعة لمصالح تجارية خاصة. وتولى المركز بدوره رصد تطور مختلف آليات لحماية الحقوق المنبثقة عن مناقشات الإيكان المذكورة.²² فقدم المركز مثلاً مساهمات هادفة للفريق المعني بتوصيات التنفيذ، وهو فريق مكون من الجهات المعنية بنظام أسماء الحقول دعته هيئة الإيكان في مارس 2009 إلى وضع واقتراح حلول لمسألة حماية العلامات التجارية في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وقد جاءت مبادرة الإيكان هذه عقب إعراب الجهات المعنية بالملكية الفكرية عن تشكيكها بجدية بشأن مستوى الحماية المذكور في دليل مودع الطلبات الخاص بالإيكان. وقدمت الإيكان توصيات أخرى أصدرها فريق معني بتوصيات التنفيذ إلى لجان أخرى ومشروعات خاصة عرف عنها على نطاق واسع أنها أضعفت الفعالية المنشودة من آليات حماية الحقوق من الناحيتين العملية والموضوعية.²³

¹⁹ دليل مودع الطلب مايو 2011 متاح على : <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/comments-7-en.htm>>

(المشروعات السابقة من دليل مودع الطلب المنشورة على التوالي في أكتوبر 2008:

<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-rfp-24oct08-en.pdf>> وفي فبراير 2009:

<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-rfp-clean-18feb09-en.pdf>> وفي أكتوبر 2009:

<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-rfp-redline-04oct09-en.pdf>> وفي مايو 2010:

<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-rfp-clean-28may10-en.pdf>> وفي نوفمبر 2010:

<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-rfp-clean-12nov10-en.pdf>> وفي أبريل 2011:

<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-rfp-redline-15apr11-en.pdf>>

²⁰ <<http://www.icann.org/en/minutes/timeline-new-gtld-program-20jun11.pdf>>

²¹ انظر <http://gac.icann.org/web/home/gTLD_principles.pdf>

²² انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/newgtld>>

²³ لمزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديد الفقرات من 23 إلى 30. ونشير هنا إلى أن الإيكان قد سارعت إلى رفض اقتراح لفريق معني بتوصيات التنفيذ بشأن " قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

23. وبناء على خبرة المركز في نظام أسماء الحقول وتحديدًا في تصميم آليات لحماية الحقوق القائمة على العلامات التجارية وتنفيذها، ركز المركز في مساهماته المقدمة إلى الإيكان على تعزيز الجانب العملي العام لهذه الآليات - لفائدة الجهات المعنية.²⁴ وهذه المساهمات تراعي أن التصميم الحالي لآليات حماية الحقوق الخاصة بالإيكان والمرتبطة بالحقول العليا المكونة من أسماء عامة تعبر تعبيرًا بالغًا كما جاء في الملاحظات عن مساهمة الأطراف المتعاقدة نفسها في الإيكان، ولا سيما مكاتب التسجيل وأمنائه. وبسبب عدم إفساح مجال في هذا التعاقد لاتباع مقارنة استشرافية لكي تدرج المعايير القائمة بطريقة عملية فإن هذا التركيز المحدود يمكن أن يؤثر سلبًا في نظام أسماء الحقول نفسه. ويظل المركز ملتزمًا بالتعاون مع الجهات المعنية للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في أي حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة توافق عليها الإيكان في نهاية المطاف. وفيما يلي وصف مستفيض لآليات حماية الحقوق التي كلفتها واعتمدها الإيكان فيما يتعلق بالآليات من الدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

"1" آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

- إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقول العليا

24. وقد رد المركز على التماس الإيكان الصادر في ديسمبر 2007 بشأن "التعبير عن الاهتمام من مقدمي خدمات تسوية المنازعات لأغراض برنامج بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة" فيما يتعلق بعدد آليات حماية الحقوق، بما فيها إجراءات سابقة للمنح من أجل "الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية" (وأسس الاعتراضات الأخرى التي اعترفت بها الإيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل" و"اعتراضات الجماعات" و"الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة"²⁵). وتعزى المعايير الموضوعية لإجراءات الاعتراضات المتعلقة بالحقول القانونية إلى "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بالعلامات التجارية وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت"²⁶ (التوصية المشتركة) التي اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2001. وفضلا عن اعتماد هذه المعايير، ساعد المركز أيضا الإيكان في وضع قواعدها الإجرائية من أجل الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية كما وردت في دليل الإيكان لمودع الطلبات²⁷ وقد لاقى اقتراح المنح المسبق تأييدا كبيرا وسيشرف المركز حصرا على هذه المنازعات²⁸ وتماشيا مع التوصية المشتركة فإن تركيز الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية المتعلقة بمرحلة ما قبل المنح انصب في المقام الأول على العلامات التجارية، على إثر خطاب المركز في هذا الصدد، وبدأ ذلك بنشر دليل مودع الطلب في نوفمبر 2010 وتعتمد الإيكان أيضا وضع مسارات من أجل المنظمات الحكومية الدولية لكي تقدم اعتراضاتها على الحقول العليا المكونة من أسماء عامة التي ترد بشأنها طلبات والتي ترى المنظمات أنها قد تتعدى على حقوقها (انظر الفقرات من 37 إلى 41 من هذه الوثيقة). ويتوقع المركز أن يعمل مع الإيكان بغرض تنفيذ الإجراءات السابقة للمنح خلال 2011.

²⁴ السجل الكامل للمراسلات بين المركز والإيكان في هذا الصدد متاح على: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/resources/icann>>

²⁵ دليل مودع الطلب يبين أيضا عدد الإجراءات الأخرى التي قد تضعها الحكومات لفائدتها تبعا لإعلان الإيكان الخاص بالطلبات بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وتحديدًا القسم 4.2.1.1 الذي ينص على "الإذار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية للإيكان" والقسم 7.2.1.1 الذي ينص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة" لكي ينظر فيها مجلس الإيكان.

²⁶ انظر <http://www.wipo.int/about-ip/en/development__iplaw/pub845-toc.htm>

²⁷ اطلع على القسم 2.3 من دليل مودع الطلب

²⁸ انظر نظام الويبو فيما يخص تسوية المنازعات بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة وجدول الأتعاب والتكاليف على العنوانين التاليين:

<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-wipo-rules-clean-30may11-en.pdf>>

و<<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/draft-wipo-fees-clean-30may11-en.pdf>>

- إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا

25. منذ بداية 2008، ناقش المركز والإيكان الجدوى المحتملة لاعتماد إمكانية إدارية دائمة إلى جانب الإجراءات السابقة للمنح الوارد وصفها في الفقرة السابقة، علماً أن الإجراء الدائم من شأنه أن يتيح إيداع الشكاوى على ما يُعتمد من حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيلها أو استخدامها الفعلي لدى مكتب التسجيل يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاماً مادياً. وبداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الإيكان اقتراحاً موضوعياً ملموساً بشأن إجراء لتسوية المنازعات القائمة على العلامات التجارية بعد المنح بهدف التصدي لأي سلوك محتمل لمكاتب تسجيل²⁹ الحقول العليا. وهذا الاقتراح شكل من أشكال المساعدة الموحدة المقدمة إلى الإيكان من أجل التزامها هي نفسها بمراقبة الامتثال وتزويدها ببديل إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات للمسؤولين عن التسجيل العاملين بنية حسنة وتعزيز الأمن والثبات في نظام أسماء الحقول. ويتيح إطار الإيكان التعاقدية فرصة لقيام شراكة بين القطاعين العام والخاص للحد من الأعباء المرتبطة بالمخالفة المتوقعة على اختلاف مستوياتها والإمكانيات الواقعية للإنفاذ.

26. وبعد عدة مسارات ومشاورات للجان الإيكان مع المسؤولين عن التسجيل، تظل جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا بالصيغة التي اعتمدها الإيكان غير أكيدة، ولا سيما نظراً لإضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية.

27. لكن هذا الأمر إن أمكن نظراً للتباين الواضح بين أدوار كل من مكتب التسجيل وأمنائه أصحاب التسجيل في نظام أسماء الحقول المركز، فقد أوصى المركز، أخذاً في اعتباره أموراً منها مراعاة خبرات المركز القائمة على السياسة الموحدة، بأن تنظر الإيكان في تمديد نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا لتشمل مكاتب التسجيل وكذلك سلوك أمناء التسجيل³⁰ وما ينبغي اعتباره في هذا المقام هو أن الإيكان اليوم تستبق الأمور عبر السماح لمكاتب التسجيل بتبادل ملكية الجهات الأمانة على التسجيل³¹.

"2" آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

- مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

28. ويشمل برنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة الخاص بالإيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعاً مركزيًا للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يمكن ذكرها على أنها أساس لتقديم الطلبات بموجب آليات حماية الحقوق في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وقد كان اعتماد هذا المفهوم محور مناقشات مستفيضة في الإيكان ولا سيما فيما يتعلق بتحديد مكاتب العلامات التجارية وتشمل المسائل الأخرى تقسيم الرسوم وأي مشروع يعتزمه مركز تبادل المعلومات من أجل إزالة العلامات ومعالجة الخط غير اللاتيني والكلمات + التصاميم الدالة على العلامات. وعقّب المركز بأنه ينبغي لأي مركز من مراكز تبادل المعلومات من هذا النوع ألا يثقل كاهل أصحاب الحقوق بطريقة غير معقولة عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة شرعية بواسطة أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في أنظمة قضائية عالمية عديدة، وعلى أنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير معقولة بالحقوق في سياقات محددة.

²⁹ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf>>

³⁰ انظر مواقع من بينها <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf>>

³¹ انظر <<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm>>

29. ويوجي إنشاء الإيكان الراهن لمركز تبادل المعلومات بأنها تسمح بإدراج جميع الكلمات الدالة على العلامات المسجلة وطنيا أو إقليميا وأي كلمات دالة على العلامات ومحمية بنظام أو معاهدة أو مثبته بقرار محكمة و"علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات). وفيما يتعلق بآليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، اقترحت الإيكان مؤخرا الحد من توفير خدمات "Sunrise" المبكرة (أي فرصة لمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسما لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) لتلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. ومن ناحية أخرى، سيظل مالكو العلامات التجارية التي لم يثبت دليل على استخدامها الجاري مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة في أجل 60 يوما (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية). وكل من خدمة "Sunrise" المبكرة وخدمة المطالب تقتصر حاليا على الروابط الصحيحة للكلمات الدالة على العلامات لاسم حقل من الحقول. ومعلوم مسبقا أن مثل هذه التقييدات قد يفضي إلى المراهنة وما يرافق ذلك من أعباء من الناحية المالية ومن ناحية الإنفاذ على مالكي العلامات التجارية وزيادة احتمال تضليل المستهلك. وينطبق مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" المبكرة كذلك على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساسا لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبين في الفقرات التالية.

- الإجراء الموحد للوقف السريع

30. ورغم أن السياسة الموحدة تظل أداة مجدية لتسوية المنازعات المتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، إلا أن المركز يدعو إلى استحداث آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعا في الحالات المناسبة. ولهذا الغرض، أبلغ المركز الإيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن آلية للوقف السريع (أسماء الحقول).³² وقد راعى هذا المشروع ضرورة إقامة توازن معقول بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل للحد من أعبائهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقول المسجلة عن حسن نية.

31. ويشمل حاليا برنامج الإيكان للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة آلية إضافية في إطار السياسة الموحدة. لكن كما اتضح من سلسلة مسارات الإيكان ولجانها، فهذا النظام الموحد للوقف السريع يعتبر أنه أصبح إجراء مرهقا. ولكي يعمل الإجراء الموحد للوقف السريع على أنه إجراء قابل للإنفاذ ومكمل للسياسة الموحدة، ما زال علينا الالتفات إلى عدة مسائل.³³

باء. طلبات استعراض مبادئ إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت التي وضعتها الويبو

32. وإذا تكيفت السياسة الموحدة مع التطور النشط لنظام أسماء الحقول، فقد وفرت بديلا فعليا عن المقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقول والمسؤولين عن التسجيل. لكن يبدو أن الجهود جارية في الإيكان، مما يهدد بزعزعة أداة الإنفاذ هذه التي تحظى بالتقدير. وفي مايو 2011 وبطلب من المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان، دعت الإيكان إلى ندوة شبكية مع مجموعة واسعة من ممثلي أصحاب المصالح لكي تأخذ آراءهم في السياسة الموحدة.³⁴ وتبين أن الأغلبية الساحقة من المشاركين تشعر بأنه قد تكون مساوئ استعراض الإيكان أكثر من منافعه وأنه في ظل النمو المتسارع والوشيك لنظام أسماء الحقول واستحداث آليات جديدة لحماية الحقوق، فهذا ليس بأي حال من الأحوال الوقت

³² انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf>>

³³ قائمة حصرية مستفيضة بهذه المسائل معروضة في وثائق من بينها خطاب المركز المؤرخ في 2 ديسمبر 2010 والمتاح على :

<<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf>>

³⁴ انظر <<https://community.icann.org/display/gnsoudrpd/Workshop+on+the+Current+State+of+the+UDRP>>. هذه الندوة الإلكترونية جاءت عقب نشر تقرير أولي للفريق العامل بدعوة من الإيكان في فبراير 2010 واعتمد عليه المركز لتقديم تعليقات علنية في مارس 2010. عموما انظر الفقرة 31 من الوثيقة WO/GA/39/10.

المناسب لمثل هذا النشاط، وقد أوصى موظفو الإيكان المنظمة الداعمة للأسماء العامة في تقرير المسائل التمهيدية " بأن لا داعي لاستهلال أي [مسار] بشأن السياسة الموحدة في الوقت الراهن". وهذا الشعور ساد مرة أخرى عند الأغلبية الساحقة من المشاركين في دورة أخرى لمجموعة الخبراء بدعوة من الإيكان في اجتماعها الذي عقد في يونيو 2011 في سنغافورة وشاركت فيه الـويبو. ويظل مصير توصية موظفي الإيكان غير أكيد ما دامت قيد المنظمة الداعمة للأسماء العامة وأمر البت بشأنها راجع إليها.

33. وعمل السياسة الموحدة اليوم هو نتيجة رائعة لاهتمام العديد من أصحاب المصالح لمدى أكثر من عشر سنوات من أجل المنفعة العامة والخاصة. وقد أثبتت السياسة الموحدة عبر تكيفها مع المعايير والممارسات المتطورة على أنها نظام مرن ومنصف لتسوية المنازعات. وبالنظر إلى البنية المؤسسية للإيكان، حيث تحصل الملكية الفكرية على صوت الأقلية، يبدو من المرجح أن مثل هذا الاستعراض سيفضي في النهاية إلى إقبال كاهل السياسة الموحدة وإضعافها. وإن أي زعزعة تحدث للسياسة الموحدة لن تقتصر على إضعاف حماية العلامات التجارية في نظام أسماء الحقول بقدر أكبر، بل يمكن أيضا أن تؤدي بأصحاب الحقوق إلى التفكير في الالتفات إلى السطو الإلكتروني عبر ملاحقة أصحاب التسجيلات والمسؤولين عن التسجيل أمام القضاء كما كان الحال قبل وجود السياسة الموحدة. ويتبع المركز مهمة ما تنوي الإيكان عمله في مجال السياسة الموحدة.

جيم. تدويل أسماء الحقول

34. كما جاء في الفقرتين 2 و18،³⁵ من أهم المستجدات المتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول هو بدء العمل بأسماء حقول دولية (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا. وهذا الاستحداث مرتبط ببرنامج الإيكان للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة حيث يتوقع ظهور تطبيقات محتملة جديدة لأسماء الحقول الدولية.

35. وبموازاة ذلك، نشرت في 16 نوفمبر 2009 الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول الدولية المدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان.³⁶ وهذا ما أتاح منذ ذلك الحين استحداث عدة أسماء حقول دولية المدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان في سياق الرموز ثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1.³⁷ وإلى حدود يونيو 2011، استلمت الإيكان ما مجموعه 33 طلبا من أجل أسماء الحقول الدولية المدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان اثنتين وعشرين لغة.³⁸ وما زالت الطلبات التي نالت الموافقة تدرج في جذر نظام أسماء الحقول.

دال. أدوات تعريف أخرى

36. عدا المستجدات المذكورة آنفا وفيما يتعلق بها تشهد هيئة الإيكان مستجدات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

37. والجدير بالذكر أن مشروع الـويبو الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الـويبو الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وخمسة أنواع أخرى من أدوات التعريف لم يسبق تناولها، وهي الأسماء الدولية للمستحضرات الصيدلانية ذات الملكية غير المسجلة، وأسماء المنظمات الدولية الحكومية ومختصاتها، والأسماء الشخصية، وأدوات التعريف الجغرافية بما يشمل أسماء البلدان والأسماء التجارية.

³⁵ انظر الحاشية 17 أعلاه.

³⁶ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/idn-cctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf>>

³⁷ انظر <http://www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements>

³⁸ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track>>

38. وأوصت الجمعية العامة لليوبيو في اجتماعها الذي عقد في الفترة من 23 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.³⁹ وأحالت أمانة الليوبيو هذه التوصيات ("المجموعة الثانية من توصيات الليوبيو") إلى الإيكان في فبراير 2003.⁴⁰

39. وفي خطاب في مارس 2006،⁴¹ أبلغ كل من رئيس الإيكان ومديرها التنفيذي الأمانة بأنه لم يكن ممكناً تحقيق توافق بين آراء مختلف أعضاء الهيئة. ومع أن هذا الخطاب جاء فيه تشكيك في إمكانيات المضي قدماً في تنفيذ المجموعة الثانية من توصيات الليوبيو برمتها، فقد أشار إلى إمكانية إحراز بعض التقدم في حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي أقام لها القانون الدولي أساساً واضحاً.

40. وفي يونيو 2007، أصدر موظفو الإيكان تقريراً عن المسائل بشأن معالجة المنازعات حول أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها،⁴² وأوصوا فيه بعدم البدء في مشروع بشأن مسألة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها، ولكن النظر في سياسة تسوية المنازعات التي تغطي أدوات التعريف هذه في أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وفي يونيو 2007، طلبت المنظمة الداعمة للأسماء العامة من موظفي الإيكان تقديم تقرير عن مشروع إجراء لتسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول الخاصة بالمنظمات الحكومية الدولية، وهذا ما كان متوقفاً في الأصل من أجل الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وقد أصدر موظفو الإيكان هذا التقرير في سبتمبر 2007⁴³ لكن المنظمة الداعمة للأسماء العامة لم تعتمده.

41. وفي سياق البرنامج الحالي المعتمد الخاص بالحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، يبدو أن الإيكان قد اقتصر في دراسة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها على توفير إمكانية الالتجاء من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الثانية (أي المطبقة على الحقول العليا)، وهذا ما ناقشته الفقرة 24 أعلاه.⁴⁴ وقد علقت الإيكان النظر في أدوات التعريف من الدرجة الثانية.

42. وأعرب مجلس الإيكان الحكومي الاستشاري عن قلق خاص بشأن حماية المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وأصدر سنة 2007 "مبادئه بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة".⁴⁵ وتخص هذه المبادئ على ما يلي بوجه خاص: 2.2 ينبغي أن تتفادى الإيكان [عند افتتاح حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة] أسماء البلدان أو الأقاليم أو الأماكن ولغات البلدان والأقاليم والمناطق وأوصاف الشعوب ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. 7.2 ينبغي أن تتعهد مكاتب التسجيل في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة بما يلي: (أ) أن تتخذ - قبل افتتاح أي حقل جديد من هذا القبيل - تدابير مناسبة لمنع تسجيل أسماء ذات مغزى وطني أو جغرافي داخل أي من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، دون تكلفة تقع على عاتق الحكومات أو السلطات العامة أو المنظمات الحكومية الدولية ودون

³⁹ انظر <http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf>، واطلع أيضاً على الفقرات من 6 إلى 11 الوثيقة SCT/9/8 والفقرة 149 من الوثيقة SCT/9/9.

⁴⁰ انظر <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc>>

⁴¹ أرسل خطاب مماثل إلى رئيس اللجنة الاستشارية الحكومية آنذاك. ويمكن قراءته على الموقع الإلكتروني لهيئة الإيكان على العنوان التالي: <<http://www.icann.org/correspondence/twomey-to-tarmizi-13mar06.pdf>>

⁴² تقرير المواضيع المتصلة بتسوية المنازعات فيما يتعلق بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها الصادر عن المنظمة الداعمة للأسماء العامة منشور على موقع هيئة الإيكان على العنوان التالي: <<http://gns0.icann.org/issues/igo-names/issues-report-igo-drp-15jun07.pdf>>

⁴³ انظر <<http://gns0.icann.org/drafts/gns0-igo-drp-report-v2-28sep07.pdf>>

⁴⁴ على غرار الصليب الأحمر واللجنة الدولية الأولمبية، اعترفت الإيكان في اجتماعها في سنغافورة بضرورة "إدراج النص المتعلق بحماية الاسمين المطلوبين اللازمين للصليب الأحمر واللجنة الدولية الأولمبية لأسماء الحقول العليا فقط خلال المرحلة الأولية لتقديم الطلب إلى أن تضع المنظمة الداعمة للأسماء العامة واللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان مشورة سياسية قائمة على الصالح العام العالمي". انظر الحاشية 18 أعلاه

⁴⁵ انظر <http://gac.icann.org/web/home/gTLD_principles.pdf>

طلب منها. (ب) وأن تتيح إجراءات تسمح للحكومات والسلطات العامة والمنظمات الحكومية الدولية بالظعن في أي انتهاك لأسماء ذات مغزى وطني أو جغرافي في الحقول الدنيا المسجلة ضمن أي من الحقول العليا المذكورة.

43. ووجهت اللجنة الاستشارية الحكومية إلى الإيكان، بطلب من مجلس الإيكان، خطابات في أبريل ومايو وأغسطس 2009 توصي فيه خصيصاً باتخاذ تدابير محددة لحماية الأسماء الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة بما يشمل حجز الأسماء. ونادت اللجنة الاستشارية الحكومية في بلاغها الصادر في مارس 2010 في نيروبي⁴⁶ بوضع آلية للتعامل مع الانحراف عن شروط القبول وإدراج المختصرات أو المناطق الشائعة الاستخدام التي لا تدرج في المعيار ISO 3166-2.

44. وبصدد أسماء الحقول العليا، يوضح دليل مودع الطلب الذي وضعته الإيكان بأن "الطلبات المتعلقة بالأنساق المتسلسلة التي تخص أسماء البلدان والأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة في إطار برنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في المرحلة المقبلة من تطبيقها".⁴⁷ وينبغي للأنساق المتسلسلة التي تقدم بشأنها طلبات والتي ترى الإيكان لأنها أسماء جغرافية معينة أخرى، مثل أسماء العواصم، أن تكون مصحوبة بالوثائق الداعمة أو النافية لاعتراض الحكومات أو السلطات العامة المعنية.⁴⁸ أما بالنسبة إلى التسجيلات من الدرجة الثانية، فإن اتفاق التسجيل الأساسي للإيكان يشمل "جدول الأسماء المحجوزة من الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المكونة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معينة لبلدان وأراض.⁴⁹

45. وقد سعى المركز إجمالاً إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة بخصوص المسائل المذكورة أعلاه، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بالعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية.⁵⁰ وشمل جدول أعمال اللجنة في دورتها السادسة والعشرين وثيقة عن آخر المستجدات في سياق التوسع الذي تعتمده الإيكان بشأن نظام أسماء الحقول. وكانت مشاورات المركز داخل الأمانة أرضية هامة لمناقشة آليات لحماية الحقوق في هذه الوثيقة. ويشمل ذلك تحديد النطاق المناسب لآليات تسوية المنازعات قبل وبعد منح أسماء الحقول كما ورد في الفقرة 24 والفقرات من 25 إلى 27 استناداً إلى تطورات أكبر فيما يتعلق بوسائط الإنترنت.

46. وستواظب الأمانة على متابعة هذه التطورات وستساهم فيها قدر الإمكان.

47. إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بمضمون هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]

⁴⁶ انظر <<http://nbo.icann.org/meetings/nairobi2010/presentation-gac-soac-reports-12mar10-en.pdf>>

⁴⁷ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>>، من القسم 1.4.1.2.2 "التعامل مع أسماء البلدان والأراضي"

⁴⁸ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>> من القسم 2.4.1.2.2 "الأسماء الجغرافية المحتاجة لدعم الحكومة" وللإطلاع على اعتراضات الحكومات بصفة عامة انظر الحاشية 25 أعلاه.

⁴⁹ انظر <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/agreement-specs-redline-30may11-en.pdf>>، بند المواصفات 5.

⁵⁰ انظر مثلاً الوثيقة SCT/24/4 والوثيقة SCT 25/3 المتاحيتين على الموقعين التاليين:

<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_24/sct_24_4.pdf>

و<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_25/sct_25_3.pdf>